

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"

الاء الحربي

محاضر في جامعة تبوك

alaa.wasel@hotmail.com

ملخص:

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية بالتطبيق على الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، وتمثلت أبعاد المسؤولية الاجتماعية في (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج) بينما تم قياس الربحية بمعدل العائد على الأصول ROA ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE. ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، من خلال تطبيق مؤشر يشتمل على أبعاد المسؤولية الاجتماعية. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٧٥) شركة من الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للشركات، الربحية، السوق المالية السعودية "تداول".

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between social responsibility and profitability by applying to industrial companies listed on the Saudi Exchange (Tadawul), The dimensions of social responsibility are related strongly to the activities of (Environmental resources development, community service, human resources development, product improvement) while profitability was measured by Return on Assets Index (ROA) and Return on Equity Index (ROE). For the study purposes, the analytical descriptive method was used, and the content analysis tool was also used, through using an indicator that includes the dimensions of social responsibility. The study was applied on a sample of (75) companies listed on the Saudi Exchange during the period (2014-2018)

The results of the study showed that, there is a relationship with statistical significance between the trend towards the dimensions of social responsibility and industrial companies in the Saudi Exchange (Tadawul) and the (ROA), and the existence of a statistically significant relationship between the trend towards the dimensions of social responsibility of industrial companies listed on the Saudi Exchange (Tadawul) and the (ROE).

Key words: Corporate Social Responsibility, Profitability, Saudi Stock Exchange (Tadawul).

١-١ مقدمة البحث:

مع بدايات القرن الحادي والعشرين أصبح هناك اهتمام كبير من قبل الشركات وبالأخص المدرجة في بورصات الأوراق المالية بموضوع المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تفصح في تقاريرها السنوية عن مساهماتها اتجاه المسؤولية الاجتماعية والتي تغطي الجانب الأخلاقي والاجتماعي والبيئي وذلك بسبب الضغوط المستمرة عليها من قبل المساهمين والموظفين والتنظيمات وأصحاب المصالح (Ghelli, 2013).

ودراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي أو ربحيتها حظي باهتمام كبير بين الباحثين، وهذا يعود إلى ضرورة الربط بين أبعاد وأنشطة المسؤولية الاجتماعية من جانب الأداء المالي للشركات من جانب آخر (Karagiorgos, 2010). وأول ما ظهرت هذه الدراسات في الدول المتقدمة لكون مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها أول ما ظهر كان فيها، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود أثر إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، وهذا أعطى دافع للمدراء بمواصلة جهودهم في مجال المسؤولية الاجتماعية للارتقاء بالأداء المالي للشركات (Carroll and Shabana, 2010).

نظراً لأهمية هذا الموضوع والدور المحوري الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في الإيفاء بمسؤولية الشركات اجتماعياً وأخلاقياً وبيئياً في الاقتصاد السعودي، ولكون الشركات تسعى دوماً إلى تعظيم ربحيتها، كان من الضروري أن نتعرف من خلال هذا البحث على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية.

٢-١ مشكلة البحث:

أصبحت المشاركة في أنشطة مسؤولية الشركات الاجتماعية وإفصاحاتها ممارسة شائعة ومنتشرة بين الشركات المدرجة في بورصات الأوراق المالية، والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية للشركات يتطلب تكاليف كبيرة للإنفاق على البرامج والأنشطة المختلفة، والشركات تحرص دوماً على تحسين أدائها المالي وربحيتها (الطويل وأبو دست، ٢٠١٧). وقد حرصت الجهات الرقابية على السوق المالية السعودية "تداول" على إلزام الشركات المدرجة بالإفصاح المحاسبي عن برامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية من العام ٢٠١٤م. بناءً على ما سبق يمكن عرض مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: **ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" د؟**

وينبثق من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما العلاقة بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)؟

٢. ما العلاقة بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)؟

٣-١ أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية لدى الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:
١. الكشف عن العلاقة بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
 ٢. الكشف عن العلاقة بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
 ٣. الوصول إلى توصيات ذات علاقة بتفعيل أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

٤-١ نموذج البحث:

يتكون البحث من المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية، وأبعادها المتمثلة في الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج.

ثانياً: المتغير التابع: الربحية، ويشتمل العائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE. يقوم البحث بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والربحية كمتغير تابع، وبناءً على الأدبيات الإدارية ذات العلاقة بالدراسات السابقة، تبنت الباحثة أبعاد المسؤولية الاجتماعية الموضحة في الشكل التالي. ذلك لاتفاق معظم الدراسات السابقة عليها كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١): الدراسات السابقة لبيان أبعاد المسؤولية الاجتماعية

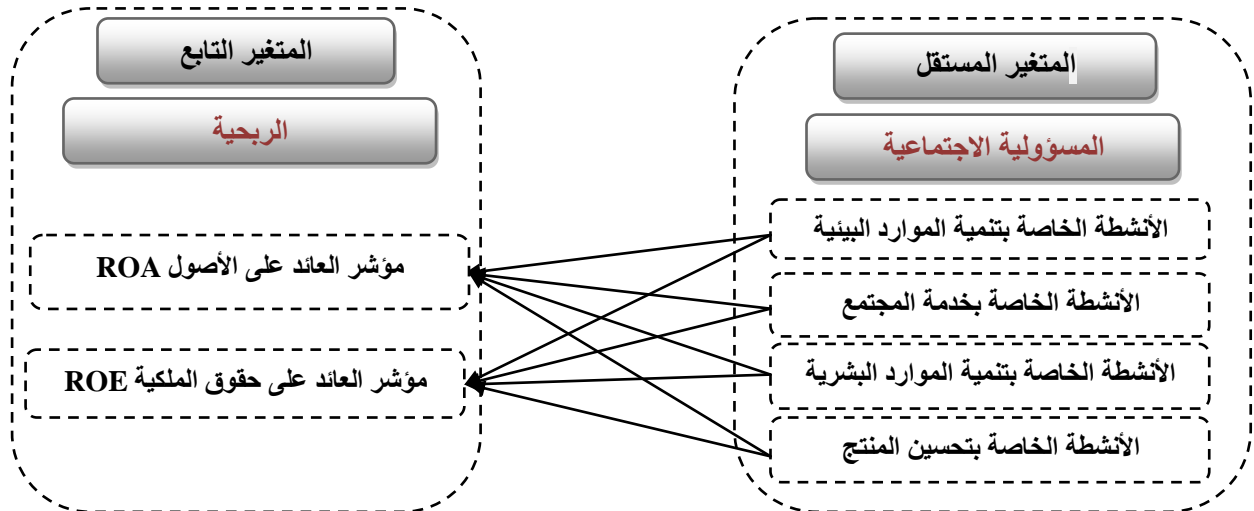
| التوجه نحو | | | | | | | الدراسات السابقة |
|--------------|--------|---------------|------------------------------|---------------------------------------|------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------|
| حقوق الإنسان | التنوع | حوكمة الشركات | الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج | الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية | الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع | الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية | |
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | √ | دراسة الطويل وأبو دست (٢٠١٧) |
| | | | | √ | √ | √ | دراسة جمعة (٢٠١٧) |
| | | | √ | √ | √ | √ | دراسة العامري والعداري (٢٠١٦) |
| | | | √ | √ | √ | √ | دراسة النجار (٢٠١٦) |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|----|----|----|----------------------------------|
| | | | √ | √ | √ | √ | دراسة العودات (٢٠١٥) |
| √ | | √ | √ | √ | √ | √ | دراسة Herigoyen and Rehm (2015) |
| | | | √ | √ | √ | √ | دراسة Ahamed et al., (2014) |
| | | | | √ | √ | √ | دراسة Uadiala and Fagbemi (2012) |
| | | | | √ | √ | √ | دراسة Criso'Stomo et al., (2011) |
| | | | √ | √ | √ | √ | دراسة Bayoud (2011) |
| | | √ | | | √ | √ | دراسة Cheung and Mak (2010) |
| ٢ | ١ | ٣ | ٧ | ١٠ | ١١ | ١١ | المجموع |

بناءً على الدراسات السابقة، تبنت الباحثة أبعاد المسؤولية الاجتماعية الموضحة في الشكل التالي، ذلك

لاتفاق معظم الدراسات السابقة عليها.

شكل (١): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة



المصدر: جرد بواسطة الباحثة بناءً على الأدبيات الإدارية في الدراسات السابقة.

١-٥ فرضيات البحث:

أولاً: الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)، ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالي:

١. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

٢. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

٣. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

٤. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

ثانياً: الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)، ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالي:

١. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٢. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٣. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٤. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٦-١ أهمية البحث:

أولاً) الأهمية العلمية:

١. تأمل الباحثة في أن تمثل هذه الدراسة أحد المراجع الرئيسية للباحثين والمهتمين في مواضيع المسؤولية الاجتماعية والربحية.
٢. تعتبر أداة لمساعدة الباحثين في الاطلاع على نتائج البحث وتوصياته وإمكانية تطبيق بحوث مشابهة على الشركات غير الصناعية.
٣. يسلط موضوع البحث الضوء على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية.

ثانياً: الأهمية العملية:

١. يسعى البحث إلى وضع الإدارة العليا بالشركات الصناعية في صورة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والربحية لمساعدتها في اتخاذ القرارات المناسبة.
٢. لفت انتباه إدارة السوق المالية السعودية "تداول" والجهات الرقابية إلى ضرورة الاهتمام بمتابعة التزام الشركات المدرجة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتحديد العلاقة بين الالتزام والربحية.
٣. حث أصحاب المصالح على متابعة الاطلاع على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات.

٧-١ حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على معرفة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات متمثلة في التوجه نحو (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع) والربحية مقاسة بمؤشر العائد على الأصول ومؤشر العائد على حقوق الملكية.
- **الحد المكاني:** يطبق البحث على الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول".
- **الحد الزمني:** تم فحص العلاقة خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨).

٨-١ الدراسات السابقة:

دراسة (الطويل وأبو دست، ٢٠١٧): بعنوان/ "العلاقة بين الإفصاح عن مسؤولية الشركات الاجتماعية والربحية قصيرة الأجل - دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإفصاح عن مسؤولية الشركات الاجتماعية والربحية قصيرة الأجل. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: توجد علاقة ذات دلالة بين الإفصاح عن بعض أبعاد مسؤولية الشركات الاجتماعية وهي (المجتمع، والبيئة، والمنتج) والربحية قصيرة الأجل مقاسة بمعدل العائد على الأصول ROA، ولا توجد علاقة ذات دلالة بين الإفصاح عن بعض أبعاد مسؤولية الشركات الاجتماعية وهي (الحوكمة، والتنوع، وعلاقات الموظفين، وحقوق الإنسان) والربحية قصيرة الأجل مقاسة بمعدل العائد على الأصول ROA.

دراسة (جمعة، ٢٠١٧): بعنوان/ "أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أداؤها المالي – دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى تحري أثر تبني الشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للمسؤولية الاجتماعية على أداؤها المالي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول ROA، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول ROA، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول ROA، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق الملكية ROE، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق الملكية ROE، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق الملكية ROE.

دراسة (Astara et al., 2017): بعنوان/ "المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي ضمن قطاع الأعمال اليوناني". هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، مع توضيح تأثير قطاع الأعمال الذي تنتمي إليه الشركة على هذه العلاقة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تساهم بشكل إيجابي في الأداء المالي فيما يتعلق بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، ويوجد تأثير لقطاع الأعمال الذي تنتمي إليه الشركة في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي فيما يتعلق بالعائد على حقوق الملكية فقط.

دراسة (النجار، ٢٠١٦): بعنوان/ "أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال على الأداء المالي – دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين من خلال دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بحاسبة المسؤولية الاجتماعية وهي (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) على الأداء المالي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود ضعف في ممارسة الشركات الفلسطينية للأنشطة المتعلقة بالرقابة على البيئة، وأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالرقابة على البيئة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي (العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل دوران الأصول)، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل دوران الأصول لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين.

دراسة (العامري والعداري، ٢٠١٦): بعنوان/ "أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر مجالات المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين، حماية البيئة، المساهمات العامة، جودة المنتج) على أداء الشركة المالي في الأجل القصير متمثلاً في زيادة ربحية الشركة وتوسع حصتها السوقية وزيادة قدرتها على الاقتراض من المؤسسات المالية المصرفية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: أن جميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحسين أداء الشركة في الأجل القصير، وأن الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين هي أكثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية تأثيراً على أداء الشركة المالي يليها نشاط المساهمات العامة ومن ثم نشاط حماية البيئة وأخيراً نشاط جودة المنتج.

دراسة (العودات، ٢٠١٥): بعنوان/ "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q" دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية ٢٠٠٩-٢٠١٤. هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين من خلال دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بحاسبة المسؤولية الاجتماعية وهي (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) على الأداء المالي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود ضعف في ممارسة الشركات الفلسطينية للأنشطة المتعلقة بالرقابة على البيئة، وأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالرقابة على البيئة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي (العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل دوران الأصول)، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل دوران الأصول لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين.

دراسة (Herigoyen and Rehm, 2015): بعنوان/ "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة السببية بين مختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات وهي (أنشطة تنمية الموارد البشرية، وأنشطة حقوق الإنسان في مكان العمل، وأنشطة الالتزام المجتمعي، وأنشطة احترام البيئة، وأنشطة سلوك السوق والحوكمة) والأداء المالي متمثل في العائد على حقوق الملكية ROE والعائد على الأصول ROA. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: أن زيادة المسؤولية الاجتماعية لا تؤدي إلى تحسين الأداء المالي في الشركات محل الدراسة والتي تغطي مناطق جغرافية مختلفة تشمل (الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي).

دراسة (Ahamed et al., 2014): بعنوان/ "هل المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤدي إلى تحسين الأداء المالي؟ أدلة من ماليزيا". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لعينة من ثلاث شركات كبرى مدرجة في بورصة ماليزيا خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٧-٢٠١١).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود علاقة إيجابية بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية مع وجود حجم وإيرادات الشركة كمتغيرات ضابطة، والشركات تبدي اهتماماً كبيراً بتحسين أدائها المالي وسمعتها عبر زيادة المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (Bidhari et al., 2013): بعنوان/ "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي وقيمة المؤسسة في البنوك المدرجة في سوق الأسهم بإندونيسيا". هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة ما بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك المدرجة سوق الأسهم بإندونيسيا. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات محل الدراسة.

دراسة (Najah and Jarboui, 2013): بعنوان/ "أثر الإفصاح الاجتماعي على الأداء المالي للشركات: دراسة حالة الشركات الكبرى الفرنسية". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح الطوعي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لعينة من الشركات الكبرى الفرنسية خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠١٠). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات محل الدراسة مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

دراسة (Uadiale and Fagbemi, 2012): بعنوان/ "المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي في الاقتصاديات النامية: تجربة النيجرية". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في الاقتصاديات النامية بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة في البورصة النيجرية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات محل الدراسة مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

دراسة (Criso'Stomo et al., 2011): بعنوان/ "المسؤولية الاجتماعية للشركات، قيمة الشركة والأداء المالي في البرازيل". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركة مع الأخذ بعين الاعتبار قيمة الشركة والأداء المحاسبي المالي، لدى عينة من الشركات غير المالية المدرجة في بورصة البرازيل خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المحاسبي المالي مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة.

دراسة (Bayoud et al., 2011): بعنوان/ "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات في ليبيا".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في لدى عينة من الشركات في ليبيا خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٧-٢٠٠٩). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: وجود علاقة ذات دلالة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الليبية محل الدراسة، ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية قد يكون له أثر على مستوى الأداء المالي كنتيجة لضغط أصحاب المصالح في الشركات الليبية.

دراسة (Cheung and Mak, 2010): بعنوان/ "العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي: أدلة من البنوك التجارية". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك التجارية العالمية خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٦-٢٠٠٩). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (البيئة، المجتمع، الحوكمة) والأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وعائد سعر السهم السنوي في البنوك التجارية، وتأثير مكونات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي يختلف باختلاف الظروف الاقتصادية والعوامل الأخرى على مستوى الاقتصاد الكلي.

٩-١ التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت مواضيع وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي متمثلاً في الربحية، وكانت عينة البحث في تلك الدراسات متمثلة في الشركات والبنوك، وقد أجريت هذه الدراسات في دول مختلفة مثل: فلسطين وليبيا والأردن والعراق وسوريا والبرازيل ونيجريا وفرنسا وإندونيسيا وماليزيا واليونان حيث لكل دولة بيئة تختلف عن غيرها من الدول، وهذه الدراسات تتفق مع دراستنا الحالية في كونها تناولت أبعاد المسؤولية الاجتماعية المتفق عليها بين غالبية الدراسات، ولكن ما يميز دراستنا الحالية أنها تفحص العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والربحية لدى الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية والتي لها النصيب الأكبر من الشركات المدرجة في السوق، بالإضافة إلى كونها أخذت فترة زمنية حديثة نسبياً.

١٠-١ الإطار النظري:

١:١٠:١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ حقبة زمنية بعيدة، حيث يمكن تتبع العديد من الأدلة على اهتمام القطاع الخاص في المجتمع والقضايا الاجتماعية لعدة عقود. ويرجح الباحثون أن نشأة هذا المفهوم تعود إلى ثلاثينيات القرن العشرين من خلال مجادلات ي. ميرك دود E. Merrick Dodd حيث اعتبر أنه إلى جانب المسؤولية الاقتصادية للمدراء في منظمات الأعمال تجاه المساهمين، تقع على عاتقهم مسؤولية تجاه المجتمع، لأن الشركات تعمل ضمن قانون يرخص لها ويشجعها على العمل بشكل أساسي خدمة للمجتمع وليس لتعظيم ثروة الملاك وتكديس الأرباح فقط (Taneja and Gupta, 2011).

وقد عرفها برانشي بأنها إحساس الشركة بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة على حد سواء، فمؤسسات الأعمال تعبر عن هذه المواطنة، من خلال العديد من البرامج والأنشطة ذات الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والبيئية، مثل عمليات الحد من التلوث، والمساهمة في البرامج التعليمية والاجتماعية وغيرها (Branche, 2012).

١:١٠:٣ أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

هناك اتفاقاً عاماً بين الأدبيات على أربعة أبعاد أو أنشطة اجتماعية أساسية يمكن أن تمارس من خلالها مؤسسات الأعمال مسؤولياتها الاجتماعية تتمثل في التالي:

١:١٠:٣:١ الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية:

تعتبر الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية من أهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتتضمن ضرورة قيام مؤسسات الأعمال ضمن أهدافها الاهتمام بالبيئة وذلك من خلال الرقابة على التلوث أثناء تنفيذ أنشطتها، والحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الشركة لنشاطاتها التي تؤثر على البيئة، بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالشركة والمحافظة على الموارد الطبيعية (Patil, 2014).

١:١٠:٣:٢ الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع:

للمجتمع المحلي والبيئة المحلية في نظر مؤسسات الأعمال اعتباراً خاصاً، فهي تنظر إليه على أنه شريحة مهمة تتطلع إلى تمتين علاقاتها معه وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها بذل الجهود والنشاطات المضاعفة تجاهه، والعمل على زيادة الرفاهية العامة لهذا المجتمع.

١:١٠:٣:٣ الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية:

تعتبر الأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية من الأنشطة الهامة تطوير وازدهار عمل مؤسسات الأعمال، فالعلاقة بين الشركة والعاملين علاقة مصالح متبادلة، فاذ قامت الشركة برعاية مصالح العاملين بالشكل المناسب الذي يرضيهم، فإن إخلاصهم للعمل في الشركة سيزداد وبالتالي تتحقق مصالح الطرفين (وهيبة، ٢٠١١).

١:١٠:٣:٤ الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات والخدمات:

من حق العملاء الحصول على منتجات وخدمات مميزة وأن يتم الإعلان تلك المنتجات والخدمات بكل صدق وأمانة، وأن يتم تقديم منتجات صديقة وأمينية، مع إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، مع الالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، والالتزام بتطوير مستمر للمنتجات التي تتوافق مع الاحتياجات المستجدة لهذا المجتمع، مع الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار (Chung et al., 2015).

١:١٠:٤ المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي:

لازال هناك جدل قائم في العلاقة بين ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، حيث يتضمن الجدل في تحديد طبيعة الأثر: هل هو إيجابي أم سلبي؟، وطبيعة العلاقة: هي طردية أم عكسية؟ فقد توصلت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة إلى وجود أثر لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي قصير الأجل في مؤسسات الأعمال،

والذي يقاس بمؤشرات الربحية قصيرة الأجل والمبنية على الأرقام المحاسبية، مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، فعلى سبيل المثال أكدت مجموعة من الدراسات توفر دليل على وجود علاقة ارتباط طردية جوهرية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات، ومؤشرات الربحية مفاصة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية (Dhaliwal, et al., 2012; Ghoul, et al., 2011; Goss and Lee and Park, 2011)، على العكس من ذلك فقد أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Roberts, 2011) إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات. (2010)

١١-١ الإطار التطبيقي:

١:١١:١ منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية بالتطبيق على الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقوم أماً في التوصل إلى تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع. وقد استُخدم مصدرين أساسيين للمعلومات:

١. **المصادر الثانوية:** حيث تم الاتجاه إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والتقارير السنوية الصادرة عن الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول".

٢. **المصادر الأولية:** حيث تم اللجوء إلى إعداد أداة تحليل المحتوى (المضمون)، للتعرف على مدى التزام الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

٢:١١:١ مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) والتي تم تداول أسهمها خلال الفترة الواقعة بين (2014-2018) والتي يبلغ عددها (١٩٣) شركة موزعة على ٢١ قطاع اقتصادي، أما عينة الدراسة فقد تم اخذ جميع الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) والبالغ عددها (٧٥) شركة.

وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الشركات الصناعية التي نشرت تقاريرها المالية حسب الأصول ولمدة خمس سنوات، خلاف الفترة الواقعة بين (٢٠١٤-٢٠١٨)، وبعد استيفاء الشروط التالية:

١. توفر بياناتها المالية مدققة ومنشورة طيلة فترة الدراسة الزمنية.
٢. لم تشارك في أي عمليات اندماج مع شركة أخرى طيلة فترة الدراسة.
٣. أن مدرجة للتداول في السوق المالية السعودية "تداول" طيلة فترة الدراسة.
٤. توفر أسعار إغلاق أسهمها في نهاية كل عام من مدة الدراسة.
٥. عدم تعرض أسهمها للإيقاف عن التداول.

٦. أن تكون نسب الأداء المالي للشركة ذات دلالة لقياس الأداء المالي، بحيث يتم استثناء النسب ذات القيم المضللة ومثال على ذلك (النسب التي توجد بها قيم سالبة في البسط والمقام لمؤشرات الأداء المالي، حيث إن هذه القيم تظهر بنتائج موجب، مما يؤدي إلى نتائج مضللة).

٣:١١:١ أداة تحليل المحتوى (المضمون):

قام الباحثة بإعداد أداة تحليل المحتوى (المضمون) بهدف رصد التزام الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" بأبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية متمثلة في: الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج، وقد تم توزيع الأداة على الأربعة أبعاد السابقة للمسؤولية الاجتماعية، وقد تم تقييم توجه الشركة نحو الأنشطة الاجتماعية من خلال رصد الإفصاح عن الأنشطة داخل الأداة وقد تم وضع درجة (١) في حالة الإفصاح عن الأنشطة ودرجة (٠) في حال عدم الإفصاح عن الأنشطة، بحيث تحظى جميع الأنشطة على نفس درجة الأهمية.

٤:١١:١ اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

جدول (٢): معامل الارتباط بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.000 | .296* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٢) أن معامل الارتباط يساوي 0.296، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (الطويل وأبو دست، ٢٠١٧)، دراسة (Astara et

al., 2017)، ودراسة (العامري والعداري، ٢٠١٦)، ودراسة (Ahamed et al., 2014).

وإدراسة (Bidhari et al., 2013)، وإدراسة (Najah and Jarboui, 2013)، وإدراسة (Uadiale and Fagbemi, 2012)، وإدراسة (Criso'Stomo et al., 2011)، وإدراسة (Bayoud et al., 2011).
وتختلف هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (Herigoyen and Rehm, 2015)، وإدراسة (Cheung and Mak, 2010).

ويتمتع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

(1) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

جدول (3): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|---|
| 0.001 | .157* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (3) أن معامل الارتباط يساوي 0.157، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

(2) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

جدول (٤): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.004 | .136* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٤) أن معامل الارتباط يساوي 0.136، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.004 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

(٣) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

جدول (٥): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|---|
| 0.000 | .283* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٥) أن معامل الارتباط يساوي 0.283، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

(٤) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

جدول (٦): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.188 | 0.046 | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA). |

يبين جدول (٦) أن معامل الارتباط يساوي 0.046، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.188 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

جدول (٧): معامل الارتباط بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.000 | .315* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٧) أن معامل الارتباط يساوي 0.315، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (Astara et al., 2017)، ودراسة (العامري والعذاري، ٢٠١٦)، ودراسة (Ahamed et al., 2014)، ودراسة (Bidhari et al., 2013)، ودراسة (Najah and Criso'Stomo et al., 2013)، ودراسة (Jarbou, 2013)، ودراسة (Uadiale and Fagbemi, 2012)، ودراسة (Bayoud et al., 2011).

وتختلف هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة الطويل وأبو دست (٢٠١٧)، ودراسة (Herigoyen and Rehm, 2015)، ودراسة (Cheung and Mak, 2010).

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

(١) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

جدول (٨): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|---|
| 0.001 | .166* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٨) أن معامل الارتباط يساوي 0.166، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

(٢) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

جدول (٩): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.005 | .133* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (٩) أن معامل الارتباط يساوي 0.133، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.005 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

(٣) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

جدول (١٠): معامل الارتباط بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|---|
| 0.000 | .305* | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE). |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (١٠) أن معامل الارتباط يساوي 0.305، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٤) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

جدول (١١): معامل الارتباط بين التوجه نحو الأنشطة المتعلقة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

| القيمة الاحتمالية (Sig.) | معامل الارتباط | الفرضية |
|--------------------------|----------------|--|
| 0.188 | 0.046 | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE). |

يبين جدول (١١) أن معامل الارتباط يساوي 0.046، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.188 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

١٢-١ نتائج وتوصيات البحث:

١:١٢:١ نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
٢. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
٣. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
٤. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
٥. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على الأصول (ROA).
٦. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).

٧. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
 ٨. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
 ٩. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
 ١٠. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوجه نحو الأنشطة الخاصة بتحسين المنتج بالشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ومؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE).
- ١:٢:٢:١ توصيات البحث:

في ظل ما سبق من نتائج توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١. ضرورة قيام الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
٢. المتابعة المستمرة من قبل إدارة السوق المالية السعودية "تداول" لمدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية.
٣. قيام الجهات المشرفة على السوق المالية السعودية "تداول" بالزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
٤. إجراءات دراسات وأبحاث تفحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات أخرى للأداء المالي.
٥. تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وممارستها لدى أصحاب المصالح، بحيث يصبحوا من أكثر الضاغطين على إدارات الشركات الصناعية للالتزام بها.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

جمعة، محمد أحمد (٢٠١٧). أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي – دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

الطويل، ليمى وأبو دست، شذى (٢٠١٧). العلاقة بين الإفصاح عن مسؤولية الشركات الاجتماعية والربحية قصيرة الأجل "دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ٣٩ (٤). ص ٤٣٩-٤٥٥.

العودات، أنس إبراهيم (٢٠١٥). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q "دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية ٢٠٠٩-٢٠١٤". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

النجار، جميل حسن (٢٠١٦). أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال على الأداء المالي "دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ١١ (٢)، ص ٦٥-١٠١.

وهيبة، مقدم. (١٣-١٤ ديسمبر ٢٠١١). سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية). بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة شلف، الجزائر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Ahamed, W., Al-Msafer, K., and Al-Smadi, W. (2014). Does Corporate Social Responsibility Lead to Improve in Firm Financial Performance? Evidence from Malaysia. *International Journal of Economics and Finance*, 6(3), pp. 126-138.

Astara, E., Beneki, C., Mitoula, R., and Kalantonis, P. (2017). Corporate Social Responsibility and Financial Performance Within the Business Sector in Greece. *Strategic Innovative Marketing, Springer International Publishing*, pp. 337-345.

Bayoud, S., Kavanagh, M., and Slaughter, G. (2011). The Effect of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance in Libya. International Business and Social Science Research Conference, World Business Institute Australia, Sydney.

Bidhari, C., Salim, U., Aisjah, S., and Java, E. (2013). Effect of corporate social responsibility information disclosure on financial performance and firm value in banking industry listed at Indonesia stock exchange. *European Journal of Business and Management*, 5(18), pp. 39-46.

Branche, Henri (2012). EU – China Environmental Governance Programme Corporate Social Responsibility Management, KPMG.

- Carroll, B., and Shabana, M. (2010). The Business Case for Corporate Social Responsibility: A Review of Concepts. *Research and Practice. International Journal of Management Reviews*, 12(1), pp. 85-104.
- Cheung, p. and Mak, W. (2010). The Relation Between Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance: Evidence from the Commercial Banking Industry. Unpublished Master of Financial Risk Management thesis, Simon Fraser University, Canada.
- Chung, K., Yu, J., Guk C., and Jae-Ik Sh. (2015). The Effects of CSR on Customer Satisfaction and Loyalty in China: The Moderating Role of Corporate Image. *Journal of Economics, Business and Management*, 3(5), pp. 542-547.
- Criso'Stomo, L., Freire, F., and De Vasconcerllos, C. (2011). Corporate Social Responsibility, Firm Value and Financial Performance in Brazil. *Social Responsibility Journal*, 7(2), pp. 295-309.
- Dhaliwal, S., Radhakrishnan, T., and Yang, Y. (2012). Nonfinancial Disclosure and analyst Forecast Accuracy: International evidence On Corporate Social Responsibility Disclosure. *The Accounting Review*, 87(3), pp. 723-759.
- Ghelli, C. (2013). Corporate social responsibility and social performance: An empirical evidence. Copenhagen Business School, Denmark, 92.
- Ghoul, E., Guedhami, O., Kwok, C., and Mishra, R.,(2011). Does Corporate Social Responsibility Affect The Cost Of Capital?. *Journal of Banking & Finance* , 35,pp. 2388-2406.
- Goss, A., and Roberts, S,(2011). The Impact Of Corporate Social Responsibility On The Cost Of Bank Loans, *Journal Of Banking and Finance*, 35, pp. 1794-1810.
- Hirigoyen, G., and Poulain-Rehm, T. (2015). Relationships between Corporate Social Responsibility and financial performance: What is the Causality?. *Journal of Business & Management*, 4(1), pp.18-43.

- Karagiorgos, T. (2010). Corporate social responsibility and financial performance: An empirical analysis on Greek companies. *European Research Studies*, 11(4), pp. 85-108.
- Lee, S., and Park , S. (2010). Financial Impact Of Socially Responsible Activities On Airline Companies. *Journal of Hospitality & Tourism Research*, 34(2), pp. 185-203
- Patil, Y. (2014). Corporate Social Responsibility Towards Environmental Management. *Social Science Research Network*,
- Taneja, S., Taneja, P., and Gupta R. (2011). Research in Corporate Social Responsibility: A Review of Shifting Focus, Paradigms, and Methodologies. *Journal of Business Ethics*, 101(3), pp. 343-364.
- Uadiale, M., and Fagbemi, O. (2010). Corporate Social Responsibility and Financial Performance in Developing Economies: The Nigerian Experience. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 3(4), pp. 44-54.